

لسان العرب

(رَحَضَ) الرَّحَضُ الغَسْلُ رَحَضَ يَدُهُ والإِنَاء والثوب وغيرها يَرَحُضُهَا وَيَرَحُضُهَا رَحَضًا غسَلَهَا وفي حديث أَبِي ثعلبة سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارَحَضُوا بِهَا بِالماء وكلوا واشربوا أَي اغسلوها والرَّحَضَةُ الغُسَالَةُ عَنْ اللِّحْيَانِي وَثوب رَحَضِيصٌ مَرَحُوضٌ مَغْسُولٌ وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ فِي عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَبَاوَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَهُ كَالثَّوبِ الرَّحَضِيصِ أَحَالُّوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ الرَّحَضِيصُ الْمَغْسُولُ فَعَرَّيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ تَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي نَسَبَ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مُرَحَضَةٌ أَي مَغْسُولَةٌ وَثوب رَحَضٌ لَا غَيْرَ غُسْلٍ حَتَّى خَلَقَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَشَدَ إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلَبَاءَ جِلْدَهُ كَرَحَضٍ قَدِيمٍ فَالتَّيْمُ نٌ أَرَوْحُ وَالْمَرَحَضَةُ الْإِجَانَةُ لِأَنَّهُ يَغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابَ عَنِ اللَّحْيَانِي وَالْمَرَحَضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ كَنْدِيفٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْمَرَحَضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالْتَّوَرِ وَالْمَرَحَضَةُ وَالْمَرَحَضُ الْمُغْتَسَلُ وَالْمَرَحَضُ مَوْضِعُ الْخَلَاءِ وَالْمُتَوَضَّأُ وَهُوَ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْنَا مَرَحَضِيصَهُمْ اسْتَقْبَلُوا .

(*) قَوْلُهُ « مَرَحَضِيصُهُمْ اسْتَقْبَلُوا » لَفْظُ النِّهَايَةِ مَرَحَضِيصٌ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقَبْلَةَ فَكَانَ نَتَجَرَ رَقٌ وَنَسْتَعْفِرُ اللَّهُ يَعْنِي بِالشَّامِ أَرَادَ بِالْمَرَحَضِيصِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي بُنِيَتْ لِلْغَائِطِ أَيِ مَوَاضِعِ الْإِغْتِسَالِ أُخِذَ مِنَ الرَّحَضِ وَهُوَ الْغَسْلُ وَالْمَرَحَضُ خَشْبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الثَّوبُ إِذَا غَسَلَ وَرُحَضَ الرَّجُلُ رَحَضًا عَرَقَ حَتَّى كَانَتْهُ غُسْلَ جَسَدِهِ

وَالرَّحَضُ عَرَقٌ الْعَرَقُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ نَزُولِ الْوَحْيِ فَمَسَحَ عَنْهُ الرَّحَضُ عَرَقًا هُوَ عَرَقٌ يَغْسَلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ فِي عَرَقِ الْحُمَّى وَالْمَرَضِ وَالرَّحَضُ عَرَقٌ الْعَرَقُ فِي أَثَرِ الْحُمَّى وَالرَّحَضُ الْحُمَّى بِعَرَقٍ وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ رُحَضَ رَحَضًا فَهُوَ مَرَحُوضٌ إِذَا عَرَقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي رُقَادِهِ أَوْ يَفْطَنَتْهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَكْوَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِذَا عَرَقَ الْمَحْمُومُ مِنَ الْحُمَّى فَهِيَ الرَّحَضُ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي الرَّحَضِ عَرَقُ الْحُمَّى وَقَدْ رُحَضَ إِذَا أَخَذَتْهُ الرَّحَضُ فِي الْحَدِيثِ جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحَضَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَرَحَضَةٌ وَرَحَضٌ اسْمَانِ